مفهوم الذات لدى التلامذة بطيئي التعلم

Self concept among slow leaner student

م.د.زينب ناجي علي / جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم النفسية والتربوية

الملخص

اصبح بطء التعلم مشكلة الوقت الحاضر , فهل يشكل نسبة لايستهان بها في كل مدرسة . اذن فهي من المشكلات التربوية التي تواجه الاباء والمعلمين .

ان موضوع بطء التعلم يعد من المواضيع الجديدة , اذ بدا الاهتمام به وبشكل واضح في السنوات الاخيرة من القرن العشرين بعد ان كان اهتمام المختصين منصباً على الاعاقات الاخرى , غير ان ظهور مجموعة من الاطفال الاسوياء في نواحي النمو كافة ولكنهم يعانون من مشكلات تعليمية فقد كان امرا جديرا بالاهتمام .

وعلى هذا الاساس قامت الدراسة الحالية والتي هدفت الى معرفة درجة مفهوم الذات لدى التلاميذ بطيئي التعلم وكذلك التعرف على دلالة الفروق في مفهوم الذات وفق متغيري الجنس والتحصيل الدراسي للوالدين .

ونظرا لعدم وجود اداة قامت الباحثة باعداد اداة مفهوم الذات واتبعت الاجراءات العلمية المتفق عليها في بناء الاداة , وبعد استكمال اجراءات صدقها وثباتها اطمئنت الباحثة الى صلاحية تطبيقها حيث تم تطبيقها على جميع افراد المجتمع والبالغ عددهم (٢٠٠) تلميذ وتلميذة في مدينة بغداد على جانبي الكرخ والرصافة .

واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة بيانات البحث الحالي , حيث تم الاختبار التطبيق التالي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق وفق متغير الجنس , واستخدام الاختبار التائي لايجاد الفروق وفق متغير التحصيل الدراسي للوالدين ولايجاد الفروق في مفهوم الذات وحسب المستويات المختلفة لتحصيل الوالدين تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية .

واظهرت النتائج ان التلامذة من بطيء التعلم لديهم ذات ايجابي اما فيما يتعلق في الهدف الثاني فقد اشارت النتائج الى وجود فروق في مفهوم الذات ولصالح الاناث , وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الشهادة الاعلى وفسرت الباحثة الحالية نتائج بحثها في ضوء النظرية التي تبنتها وهي نظرية كارل روجرز واخيرا خرجت الباحثة بمجموع من التوصيات والمقترحات في ضوء ماتوصلت اليه من نتائج .

مشكلة البحث

ان بطء التعلم يشكل نسبة غير قليلة في مدارسنا الابتدائية , فهي اذن من المشكلات التربوية المهمة التي تواجه الاباء والمعلمين على حد سواء .(الكيال , ١٩٩٠:١٢)

ولقد تبين عن طريق الزيارات التي قامت بها الباحثة لمديريات تربية بغداد ان عدد المدارس التي تحتوي صفوف خاصة لبطيئي التعلم في تزايد مستمر على جانبي الكرخ والرصافة .

ان التلميذ بطيء التعلم لا يتمتع باستقرار عاطفي ولديه قدرات محدودة في فهم ذاته ولا يستطيع مجاراة اقرانه في نشاطاتهم الاجتماعية مما يشكل ضغوطا عليه تجعله غير متكيف مع ذاته وهذا كله ناجما من جراء رفض اقرانه له ولقد اشارت الدراسات المتخصصة ان حوالي ٤٠% من مجتمع بطيئي التعلم ربما يعانون من سوء حالتهم العاطفية وانحرافات في الشخصية وان هذه النسبة تمثل الضعف بالمقارنة مع اقرانهم العادية الذين ينتمون الى ذات المجتمع (الياسري ٢٠٠٦: ١٠١)

ومما تجدر الاشارة وعن طريق اطلاع الباحثة على عينة البحث اللقاءات المتواصلة مع معلمات هذه الفئة . انالتلاميذ بطيئي التعلم لديهم شعور متدني لذواتهم , ومن هنا تكمن مشكلة البحث الحالي في التعرف على درجة مفهوم الذات لدى هؤلاء الفئة من الافراد .

اهمية البحث

تستمد مرحلة الطفولة اهميتها من كونها مرحلة اساسية في بناء مقومات الشخصية وملامحها المستقبلية , ويتاثر فيها الى حد كبير نمو الطفل عقليا واجتماعيا وانفعاليا , وتثبت معظم عادتهُ واتجاهاتهُ واستعداداتهِ وقيمه .

وعلى هذا الاساس لابد من الاهتمام بمرحلة الطفولة ودراستها من كافة جوانبها بما يتيح فهما عميقا لكافة المؤثرات البيئية والاجتماعية التي تحدد مسار الطفل داخل وخارج نطاق الاسرة .

وتعمل التنشئة الاجتماعية في جميع مؤسساتها المختلفة على تكوين مفهوم الذات لدى الفرد , لذا تبرز اهمية دراسة مفهوم الذات عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي تعد الاسرة مسرحا اوليا لهُ . واحدى المؤسسات التي تؤدي دورا بارزا ومميزا في تنشئة الطفل , واقوى الجماعات تاثيرا في سلوكه واكثر تكفلا برعايتهِ . وتكون المصدر الاساس لخبراتهِ .

(فهمي , ١٩٦٧:١١٨)

وتُعّد المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تحتضن الطفل وترعاه وتزودهُ بالمعرفة لتكسبهُ نمو افضل والاستعداد والقدرات والقابليات والمهارات كافة, بحيث يصبح بعد ذلك معدا اعدادا صالحا للحياة الاجتماعية , وتاثر المدرسة على مفهوم الذات لدى الفرد , فبعد ان كان مقبولا من والديه بما هو علية بكل مميزاته وعيوبه اصبح الان بمجتمع

جديد فيهِ يواجه تحديات دراسية عديدة تشكل بدورها ضغوطا عليهم . (الياسري , ٢٠٠٦:٩٨)

ان موضوع بطء التعلم يعد من المواضيع الجديدة , اذ بدا الاهتمام بهِ وبشكل واضح في السنوات الاخيرة من القرن العشرين بعد ان كان اهتمام المختصين منصبا على اشكال الاعاقات الاخرى كالاعاقة العقلية , والسمعية , والبصرية , والحركية , غير ان ظهور مجموعة من الاطفال الاسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي , ولكنهم يعانون من مشكلات تعليمية فقط كان امرا جديرا بالاهتمام حين ذاك لكي يولي المختصون هذا الجانب عناية فائقة , بهدف معرفة مظاهر واسباب بطء التعلم ولا سيما في الجانب الاكاديمية والحركية والانفعالية بحيث اصبحت ظاهرة لافته للنظر . (الجلبي , ١٩٩٧:١٧)

وعلى هذا الاساس فالاسلوب الذي يعتمدوهُ المعلمون بالحكم على تلاميذهم وما ينطوي عليه من مدح او ذم تلعب دورا مهما في تشكيل مفهوم الذات لديهم , فاذا اعتقد المعلمون ان هذا التلميذ بليد او بطيء الفهم وتمت مقارنتهِ مع اقرانه من العاديين , فان هذا سيولد انطباعا سيئا عند الطالب , كما وان خبرات النجاح والفشل الاكاديمي تنمي مفاهيم عن الذات وذلك لان التلاميذ الذين يتعرضون لخبرات الفشل المتكررة يكونون مفاهيم سلبية عن قدراتهم وذواتهم اماالولئك الذين يحوزون نجاحات متكررة وتحصيلهم يكون مرتفعا فان هذا يشعرهم بالثقة بالنفس والكفاءة ومن ثم يميلون الى تطوير اتجاهاتهم نحو ذواتهم.

بالاضافةالى ان مفهوم الفرد عن ذاته يتاثر باتجاهات رفاقهِ نحوه وردود افعالهم اتجاهه , فاذا تلقى ما يشعره بالقبول زاد تقبله لذاتهِ .

اماذا تلقى ردودا سلبية تتمثل في عدم التقدير والقبول فان ذلك ينعكس سلبيا على مفهومهِ عن ذاته . (زيد ٢٠٠٨:٤١)

لذلك تنمو الذات بواسطة تفاعل الفرد الاجتماعي , وتتكون الصورة عن نفسه بادراكه لرؤية الاخوين وتخيله لحكمهم وما يترتب على ذلك من شعور ايجابي او سلبي .

ومن هنا يمكننا القول ان اهمية الدراسة الحالية تتالف من اهمية مرحلة الطفولة التي تعد من المراحل النمو المهمة التي يمر بها الانسان وتتكون ذاته التي تميزه عن الاخرين . كما وان منخفضي الذكاء اذا تركوا دون رعاية قد يصبحون مصدر شغب وازعاج واضطراب للعملية التربوية في الصف والمدرسة والمجتمع , حيث ينضمون حين يتركون المدرسة الى فئة العاطلين وقد تجذبهم الجماعات والمنحرفة والجانحة , مما يعد مشكلة اجتماعية وان اهمال هذه المشكلة يؤدي الى كثرة الامية في المجتمع .

ومن هنا تبرز اهمية البحث الحالي لتناوله فئة التربية الخاصة بشكل عام وفئة بطيئي التعلم بشكل خاص , وافتقار المكتبة العربية الى مثل هذه البحوث التي نحن في امس الحاجة اليها .

اهداف البحث

يرمي البحث الحالي الى :

١- معرفة درجة فهم الذات لدى التلاميذ بطيئي التعلم وبصورة عامة .

٢- معرفة دلالة الفروق في مفهوم الذات لدى افراد عينة البحث وفق المتغيرات الاتية :

أ- الجنس ب- مستوى تحصيل الوالدين

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي :

بـ تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصفوف الخاصة بالمدارس الاعتيادية من الذين تتراوح اعمارهم (٩ – ١٢) سنة في مدينة بغداد على جانبي الكرخ والرصافة وللعام الدراسي (٢٠١٠– ٢٠١١)

تعريف المصطلحات

اولا : مفهوم الذات (seif concept)

يعرفه كل من :

١- Good (1959) :

ادراك الفرد لنفسه بوصفه فردا , ويتضمن ذلك ادراكه لقدراته ومظهره وانجازه لعملهُ وللجوانب الاخرى للتعامل اليومي .

(, Good1959: 524)

٢- Wiliams (1974) :

الوجود السيكولوجي الذي يتم الشعور به والذي يوجه سلوك الفرد , مما يؤثر في المواقف والعلاقات .

(wiliams , 236:1974)

٣- الفياض ١٩٨٦ :

مجموع الخصائص والصفات الايجابية والسلبية التي يعتقد الفرد انهُ يتصف بها .

(الفياض , ٤٧:١٩٨٦)

٤- شهاب (٢٠٠١) :

مجموعة ادراكات الفرد لنفسه وتقويمه لها .

(شهاب , ٢١: ٢٠٠١)

تعريف الباحثة النظري لمفهوم الذات

مجموعة الخصائص الايجابية والسلبية التي يعزوها الفرد لنفسه , ويتضمن اعتقاد او فكرة الفرد عن نفسه عن طريق تصوره الذاتي عن نفسه وتصور الاخرين لهُ .

تعريف الباحثة الاجرائي لمفهوم الذات

الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بطيء التعلم وفقا لاجاباته على مقياس مفهوم الذات الذي اعتمد في البحث الحالي .

ثانيا : بطيء التعلم SLow Leaner

يعرفه كل من :

١- Good (1973) :

هو التلميذ الذي له القدرة على تحقيق درجة معتدلة من النجاح المدرسي ابطا من المعدل ويكون اكثر كفاءة في موضوعات اخرى غير دراسية , وهو بهذا ينطلق من مبدا التحصيل المدرسي . (الياسري , ١١٢: ١٩٩٢)

٢- عبيد (٢٠٠٧) :

انهُ التلميذ الذي تتراوح نسبة ذكائه من (٧٥-٩٠) وقد نجدها في بعض الحالات من (٧٠-٩٠) ويتصف هذا التلميذ بعدم قدراتهِ على المواءمة على ما يعطى لهُ من مناهج في المدرسة العادية ويعود ذلك بسبب مالديه من قصور في نسبة الذكاء فيظهر هذا التلميذ عدم قدرته على المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي حيث يكون متراجعا في تحصيله الاكاديمي قياسا الى تحصيل اقرانه من الفئة العمرية والصفية نفسها . (عبيد , ١٤٠: ٢٠٠٧)

تعريف وزارة التربية (٢٠١١) :

ان مصطلح بطء التعلم يطلق على الطفل الذي يكون غير قادر على مجاراة الاخرين تعليميا او تحصيليا في موضوع دراسي , وهذا يعود لاسباب ظاهرة او كامنة بحاجة الى عملية تشخيص , تسمية هؤلاء الطلاب ببطيئي تعني انهم يستطيعون الاستفادة من التعلم العادي في الصف المدرسي ولكن بصعوبة كبيرة , وفي العادة الطالب الذي يكون بطيئي التعلم في مادة معينة يكون بطيئا في بقية المواد مع وجود صعوبة في التنبؤ بتحصيلهُ في معظم الحالات .

تعريف الباحثة النظري :

بانهُ التلميذ الذي لديهِ بطء في التعلم الاكاديمي في المدرسة بسبب نقص في احدى قدراته العقلية والمعرفية , يحتاج الى مساعده في المهارات التعليمية , لانهم غير قادرين على التعلم بسرعة مقارنة باقرانهم من نفس العمر , حيث تكون نسبة ذكائهم اقل من ذويهم من العاديين .

مقدمة :-

يعد مفهوم الذات سمة من السمات التي تشير الى توافق الفرد من عدم توافقه , فاذا كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه او كما يدركه الاخر يكون متوافقا . واذا كان مفهوم

الذات لديه متضخما ادى به هذا الى الغرور والتعالي مما يفقده التوافق مع الاخر . وقد يتسم فرد ما بمفهوم ذات متدن عن الواقع او عن ادراك الاخرين لهُ , وهنا يتسم سلوكه بالدونية (الاحساس بالنقص) .

ويؤثر وضع الاسرة الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وطبيعة العلاقات السائدة في كيانها في النمو النفسي للطفل مما يعطيه بعدا ذاتيا يتسم بصفة ايجابية او سلبية وفي الوقت نفسه يعطي مدى تطوريا لمفهوم الذات يختلف في الدرجة والنوع من شخص الاخر , وذلك بحسب طبيعة التفاعلات وما يتخللها من الاحداث التي تكون خبرة معرفية تعطي الفرد فكرة عن ذاته وقد سماها ساربين (الذات الاجتماعية) (هوك ١٩٧١:٦٠٤)

وتعمل التنشئة الاجتماعية في جميع مؤسساتها المختلفة على تكوين مفهوم الذات لدى الفرد , لذا تبرز اهمية دراسة مفهوم الذات عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي تعد الاسرة مسرحا اوليا له , واحدى المؤسسات التي تؤدي دورا بارزا ومميزا في تنشئة الطفل , واقوي الجماعات تاثيرا في سلوكه واكثر تكفلا برعايته واحتضانه , وتكون المصدر الاساسي لخبراته . ويعدها العلماء المصدر المباشر لهذه الخبرات لما يغرسونه من معتقدات وقيم . (فهمي ١٩٦٧:١١٨)

وعلى الرغم من اختلاف علماء النفس في تفسير مفهوم الذات الا انهم يجمعون على ان الذات شيء مكتسب . لان الطفل لا يمكن ان يعي ذاته فطريا بل يكتسبها عن طريق تفاعله مع البيئة وما يرافقها من مؤثرات , لهذا تبرز اثار التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في المقام الاول فتكون مؤشرا له دلالة على مفهوم الذات .

النظريات التي فسرت مفهوم الذات

١- نظرية التحليل النفسي :-

ان الذات لدى فرويد تشير الى جوهر الشخصية الذي يسيطر على الدوافع والغرائز في كل من الهو والانا و الانا العليا على نحو يتماشى مع متطلبات الواقع (Buarns,1979:18-20).

ويؤكد فرويد على اهمية الذات بوصفها جهازا مركزيا للشخصية يضفي عليها وحدتها وتوازنها وثباتها , انها تحرك السلوك وتنظمه . وقد ركزت هذه النظرية على مفهوم الذات ومفهوم الاخرين والذات المبدعة التي تمثل العنصر الدينامي النشط في حياة الشخص , فضلا عن اهتمامها بالذات المثالية والذات الواقعية والذات الحقيقية . وقد تناولت مفهوم الذات الدينامي من حيث ان الشخص يناضل من اجل تحقيق ذاته. (زهران , ١٩٨٨:١١٢)

ويعرف فرويد الذات بانها الاساليب التي يستجيب لها الفرد لنفسه وتتكون الذات من اربعة جوانب هي :

١- كيف يدرك الشخص نفسه .

٢- ما يعتقده انه نفسه .

٣- كيف يقيم نفسه .

٤- كيف يحاول بمختلف الافعال تعزيز نفسه او الدفاع عنها.

ويعتقد فرويد بوجود تفاعل بين الذات والانا , فاذا كانت عمليات الانا فعالة في مواجهة كل من المطالب الداخلية والخارجية فان الشخص عندئذ يرى نفسه رايا حسنا مما يجعله باحترام الذات او الثقة في النفس . (Gray,1987.42)

٢- نظرية السمات

أ- نظرية كاتل Cattel :-

يرى Catte ان الذات هي الاساس في ثبات السلوك البشري وانتظامه , وقد امدنا بمفهوم الذات المثالية , وهو يسمى الذات الحقيقية بالذات الفعلية اما الذات المثالية فيطلق عليها ذات الطموح ويعد النفس بمثابة التاثير المهيمن الرئيس الذي يفرض على الانسان , والذي من شانه ان يهيئ الاستقرار والنظام لمفهومه عن الذات . (العزير , ١٩٨٣ : ٥٦-٥٧)

ب- نظرية اريكسون :-

ينظر اريكسون الى نمو الانسان وتطوره على انه عبارة عن سلسلة من الصراعات , فالشخصية ينبغي ان تكافح وتتغلب على صراع خاص في كل مرحلة . وكل صراع موجود بشكل كامل في الولادة , ويبرز فقط في مرحلة معينة من النمو , عندما تتطلب البيئة من الفرد بعض المتطلبات وقد اطلق اريكسون على هذه المواجهة والتحدي مع البيئة اسم الازمة . (شلتز , ١٩٨٣:٢٢١)

ويتاثر مفهوم الذات النامي للطفل كثيرا بالوالدين وافرادالاسرةوبالاصدقاء والمعلمين ولاسيما في السنوات المبكرة . ومع التقدم في العمر ينزع الاطفال عند سن السابعة الى رؤية انفسهم بمفاهيم كلية شاملة , اي انه اذا كان لديهم مفهوم ذات ايجابي فانهم يفترضون انهم جيدون في مجالات الانجاز جميعا . (البيلي , ١١١: ١٩٩٧)

٣- النظريات الظاهراتية :-

تركز هذه النظريات في دراستها للشخصية على الخبرة الذاتية للفرد و رؤيته الشخصية للحياة ولنفسه وادركاته الخاصة . وان اغلب هذه النظريات تؤكد على الكفاح الايجابي للفرد . وميله الى النمو والى تحقيق ذاته ومن ابرز روادها .

كارل روجرز :

تعد نظريته من احدث نظريات الذات , اذ يرى ان الذات هي جوهر الشخصية , لان فكرة الفرد عن ذاته لها دور أساس في تحديد الشخصية وانماط سلوكياته ويشير روجرز الى ان مفهوم الذات يتاثر بخبرات الفرد المباشرة. (الداهري , ١٠٨:١٩٨٨)

وتتصف الذات بحسب راي روجرز بخصائص عدة منها :-

١- انها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة , وقد تمتص قيم الاخرين وندركها بطريقة مشوهة ويسلك الكائن اساليب تنزع فيها الذات للاتساق . والخبرات التي لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدا .

٢- في كل فرد عالم من الخبرة دائم التغيير .

٣- يستجيب الكائن للجمال كما يخبره ويدركه ككل منظم .

٤- انها تكافح من اجل الثبات .

وقد اعتمدت الباحثة نظرية الذات لروجرز في تفسير نتائج دراستها الحالية , لانها تعتبر من النظريات الاكثر شمولية في تفسير مفهوم الذات وهي اقرب الى الواقع . ناهيك عن كون هذه النظرية قد تبنت على اساس دراسات وخبرات متعددة كروجرز .

نبذة مختصرة عن بطيئ التعلم

ان التلاميذ بطيئي التعلم او منخفض الذكاء , هم اولئك التلاميذ الذين تدنت مستويات ذكاؤهم عن المتوسط والحد الطبيعي بالمقارنة مع زملائهم الذين ينتمون الى ذات الفئة العمرية والثقافية , اذ تم وصفهم بتسميات عديدة مثل التلاميذ ضعاف العقل او بطيئي التعلم او الاغبياء او الاغبياء الطبيعيون او التلاميذ المعوقين عقليا .

ان السبب وراء اختلاف هذه المسميات يعود الى تعدد حقول المعرفة المختلفة , كالمختصين النفسنين , والتربويين , والاجتماعيين , وكذلك المختصين في علم الوراثة وغيرهم وكل حقل معرفي منها اعتمد مفاهيمه و مصطلحاته ليتعامل بها مع افراد هذه الفئة من التلاميذ .

ويعد موضوع بطء التعلم من المواضوعات التي اثارت الجدل بين الباحثين والمهتمين بهذا المجال , اذ نجد التلاميذ الذين يعانون من هذه الحالة طبيعيين

من معظم الوجوه , الانهم في واقع الامر يجدون صعوبة في مواءمة انفسهم للمناهج الاكاديمية في المدرسة بسبب انخفاض نسبة ذكائه عن المعدل الاعتيادي (٩٠ فما فوق) , والتي تقاس عن طريق اختبارات الذكاء العقلية.

وليس من الضروري ان يكون بطيئ التعلم متخلفا في كل انواع المجالات او الانشطة , فقد يحرز تقدما في نواح أُخَرى مثل القدرة الميكانيكية او المقدرة الفنية على الرغم من عدم تمكنه من القراءة الجيدة او ضعيفة في الحساب , لهذا ليس من الضروري ان يكون بطيئ التعلم في القراءة بطيئا في سائر الاشياء الاخرى , لان هذا سيجعلنا نهمل الكثير من المواهب والقدرات لدى الطفل , ومن ثم لان يستطيع تنمية قدراته وتحقيق او كاثباته . كما يجب ان نشير الى ان ليس من الضروري ان يكون بطيئ التعلم بطيئا وبالنسبة نفسها في النشاط العقلي الاخرى , اي ان بطيئ التعلم من ناحية ما لا يكون بطيئا بالضرورة في نواح أُخر , لذلك لابد من تقييم هذه المجموعات على اساس اختبارات الذكاء او المقاييس القدرة اللفظية . (الخطيب ,١٩٩٩: ١٠٢)

خصائص بطيئي التعلم

اولا: الخصائص العقلية

ان الاختلافات بين الافراد بطيئي التعلم والافراد الاعتياديين هي فروق في الدرجة وليس في النوع , اذ ان هذه الفروق تتركز في سرعة وفعالية ما يتعلمه بطيئ التعلم بالمقارنة بما يتعلمه الافراد العاديون , ومن الامور التي تعطل قدرة هولاء على التعلم بنفس السرعة التي يتعلم بها الافراد العاديون في العجز الذي يعاني منه بطيئي التعلم في العمليات العقلية مثل

الانتباه :

يعاني التلاميذ بطيئي التعلم من ضعف القدرة على الانتباه , والقابلية العالية على التشتت , هذا بالاخص اذا استغرق الموقف التعليمي مدة زمنية تعد مناسبة بالنسبة للتلاميذ العاديون , وهذا يعود لانشغالهم بمثيرات اخرى ثانوية داخل الصف .

التذكر :

يواجه بطيئو التعلم صعوبات في التذكر , ويتركز العجز عند هولاءالافراد في الذاكرة قصيرة المدى , ايانهم يعجزون عن تذكر الاحداث والمثيرات التي تعرضوا لها قبل فترة وجيزة , وهذا يرجع لضعف قدرتهم على التخطيط والتنظيم واستخدام استراتيجيات التعلم .

ومن العوامل الاخرى التي تسهم في ضعف الذاكرة لدى بطيئي التعلم هو ضعف قدرتهم على القيام بعمليات الضبط والمتابعة التي تعد ضرورية لاعاده تكرار الشيء في ذهن الشخص حتى يتمكن من حفظه .

التخيل :

يكون التلاميذ بطيئي التعلم ذو خيال محدود , اذ تتطلب عملية التخيل درجة عالية من القدرة على استدعاء الصور الذهنية وترتيبها في سياق منطقي ذي معنى , وهي تعتمد بشكل أساس على عمليتي الانتباه والتذكر , وتضعف درجة التخيل عند الطفل كلما زادت اعاقته .

التفكير :

ان القدرة على التذكير تعكس بشكل كبير امتلاك الفرد ذكاء ضمن حدود المعدل على اقل تقدير , ويدعم هذا الافتراض ما ذهب اليه بعض المختصين حين عرفوا الذكاء بانه القدرة على التفكير المجرد .

ووفقا لما تقدم نشاهد العجز الواضح في القدرة على التفكير من قبل التلاميذ منخفضي الذكاء , وهذا يتطلب بطبيعة الحال عرض الخبرات التعليمية على شكل مدركات حسية.

ويظهر كذلك ضعف التلميذ بطيئ التعلم في قدرته على التحليل , وليس من الغريب ان يحدث هذا , وذلك لان التحليل يعتمد على التفكير والاخر يعتمد على الذكاء كما اسلفنا سابقا , كما يتطلب التحليل تحديد ومعرفة المشكلة المطلوب حلها او الموقف المطلوب التفكير فيه , وايجاد الحلول الممكنة , واختبار هذه الحلول على ضوء الخبرات الماضية وفي الواقع نجد ان التلميذ بطيئي التعلم يفتقر الى كل هذه الامكانات العقلية المعرفية المتنوعة.(برهم , ٧٧: ٢٠٠٨)

ثانيا : الخصائص النفسية

يتصف التلاميذ بطيئي التعلم بخصائص نفسية تميزهم عن التلاميذ العاديين ومن خصائصهم , هي ضعف الثقة بالنفس , وعدم الثبات الانفعالي والاكتئاب والخوف والقلق وعدم الاستقرار والخجل وعدم فهمهم لذواتهم والاعتماد على غيرهم – والاحترام الزائد للغير – الكسل وعدم الانتباه .

ان هذه الخصائص النفسية لبطيئي التعلم تؤثر في تحصيله المدرسي تاثيرا كبيرا . كما نلاحظ عليهم الكسل بدرجة غير عادية , ولكن يجب ان لا نفترض انه عامل أساس لديهم لان كثيرا ما يرجع الكسل الى ضعف الصحة او عدم التكيف المدرسي .

فقد اشارت دراسة BredGaze بان علاقة الطفل الايجابية مع امه تُعدّ الاساس في تكوين مفهوم الذات لديه ,فعن طريق هذه الدراسة التبعية لمجموعة من الاطفال من سن الولادة حتى سن الثامنة , وجد بان الاطفال الذين كانت علاقتهم ايجابية مع امهاتهم يتمتعون بمستوى عال من مفهوم الذات , وقد انعكس هذا ايجابيا على تحصيلهم , عكس الاطفال الذين لا يتمتعون بعلاقة وطيدة مع الام , فقد كانوا يتميزون باضطرابات نفسية وتدني في مفهوم الذات . (عبد الهادي واخرون , ٢٠٠٠: ٢٢)

اسباب بطء التعلم

تباينت الاراء حول الاسباب المؤدية الى بطء التعلم سواء عوامل وراثية او بيئية (اثناء فترة الحمل او عند الولادة او بعد الولادة) فالعوامل الجينية المباشرة هي التي تنقل عن طريقها الصفات الوراثية مثل (العيوب المخية , الاضطرابات في تكوين الكروموسومات , حالات العامل الريسيRH , الاضطرابات الايضية) وهناك عوامل جينية غير مباشرة تورث المرض او الخلل وينتقل الى الجنين بواسطة العدوة من امه مثل (الانفلونزا الاسيوية , والجدري المائي , التهاب الكبد , والنكاف , الحصبة المائية , والتسمم , والحساسية لبعض المواد والادوية الكيماوية ,والجروح والرضوض) وعوامل اثناء الولادة مثل (عسر الولادة , انقطاع الاوكسجين عن الطفل , الولادةالمبكرة , التلوث والاصابة بالميكروبات اثناء الولادة) وعوامل ما بعد الولادة امراض الدماغ (كالتهاب السحايا , الالتهاب الدماغي) وايظا اضطرابات الغدد ونقص السكر في دم الطفل والاضطرابات الايضية . (الياسري , ١٩٩٢ : ١١٢) (الياسري , ٢٠٠٦ :٥١-٧٣)

وهناك اسباب اخرى مثل الوضع النفسي , التوتر الانفعالي نتيجة وضع الاسرة ومعاملة الوالدين وانخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للاسرة والتفكك الاسري وانفصال الوالدين او غياب احدهما والمشاكل الاسرية جميعها عوامل تؤدي الى بطء التعلم والى ظهور مشكلات نفسية لدى التلميذ .

تشخيص بطء التعلم

يجب مراعاة بعض الاعتبارات النفسية والتربوية عند تشخيص بطء التعلم وهي :

١- ان تكون عملية التشخيص مبكرة , حيث ان ذلك يساعد الطفل على تجاوز مشكلاته , وذلك عن طريق امداده بالخبرات التربوية والنفسية اللازمة .

٢- الا تقتصر عملية التشخيص على استخدام وسيلة واحدة فقط , بل لابد من استخدام اكثر وسيلة او طريقة للتشخيص . حتى تكون عملية التشخيص مكتملة ووافية .

٣- يجب ان تكون عملية التشخيص مستمرة لمعرفة المستوى الحقيقي الذي وصل اليه التلميذ بعد تقديم المساعدات التربوية والنفسية اللازمة.

ولما كانت الاسباب الكامنة وراء حالة بطء التعلم متعددة , وهذا بلا شك يقودنا الى اعتماد اساليب عدة في التشخيص , ومن هذه الاساليب ما ياتي :-

أ- الاسلوب النفسي ويشتمل على :-

١- اختبارات الذكاء .

٢- اختبارات الشخصية .

٣- اختبارات النضج الاجتماعي .

٤- دراسة تاريخ الحالة للاسرة .

٥- ملاحظة السلوك .

ب- الاسلوب التربوي ويشتمل على :-

١- الامتحانات المدرسية .

٢- الاختبارات التحصيلية المقننة .

٣- احكام وتقديرات اولياءالامور .

٤- احكام وتقديرات المعلمين .

٥- البطاقة المدرسية التراكمية .

ج- الاسلوب الطبي ويشتمل على :-

١- فحص الحواس .

٢- فحص البدن .

٣- فحص الغدد .

٤- فحص الدم .

٥- دراسة تاريخ الحالة الصحية للطفل .

(الغفار والشيخ ١٩٩٩:٥٣)

ثانيا : الدراسات السابقة

حاولت الباحثة جاهدة الحصول على الدراسات الشبيهة بدراستها الحالية من حيث طبيعة العينة والمتغير الذي قامت بدراستهِ فلم تجد سوى دراستين احداهما عربية والاخرى اجنبية ستقوم بعرضها الباحثة الحالية .

١- الدراسة العربية

دراسة التاج ١٩٩٨

عنوان الدراسة :

اثر لعب الدور في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ بطيئي التعلم بمرحلة التعلم الاساسي .

عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة على (٣٠١) تلميذ وتلميذة اختبروا عشوائيا من الصفوف الاساسية الثاني والثالث والرابع من التلاميذ بطيئي التعلم .

اداة الدراسة :

مقياس مفهوم الذات المعدل للكيلاني وعباس (١٩٨٠)

الوسائل الاحصائية :

معامل ارتباط بيرسون , ومعامل سبيرمان براون , واختبار مان وتني .

نتائج الدراسة :

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية بمستوى 0,05 بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح اسلوب لعب الدور ,كما اظهرت وجود فرق ذو دلالة معنوية في التطبيق البعدي لافراد المجموعة التجريبية في مستوى مفهوم الذات .

(التاج , ١٩٩٨:ص٤٠)

الدراسة الاجنبية

دراسة Elino١٩٩٠

عنوان الدراسة :

اثر برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ بطيئي التعلم قبل التحاقهم بالصفوف العادية .

هدف الدراسة :

التعرف على اثر برنامج محدد قام باعداده الباحث في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ بطيئي التعلم .

عينة الدراسة :

اجريت هذه الدراسة في مدرسة نظامية تقع في الولايات المتحدة الامريكية وشملت العينة على (٢٠) تلميذ وتلميذة .

ادوات الدراسة :

برنامج تدريبي – تعليمي محدد قام باعداده الباحث ومقياس بيرز – هارس لقياس مفهوم الذات الذي يتالف من ثمانين فقرة .

الوسائل الاحصائية

لم تذكر

نتائج الدراسة :

تحقق للباحث عن طريق دراستهِ هذه الى وجود اثر فعال للبرنامج التدريبي الذي طبق على التلاميذ بطيئي التعلم وكانت الفروقات لصالح الاناث .

مناقشة الدراسات السابقة

لم تستطع الباحثة الحالية مقارنة دراستها بالدراسات السابقة لكون طبيعة المنهج الذي استخدم مع افراد هذه الفئة في هاتين الدراستين مختلف عن المنهج الذي اتبعته الباحثة الحالية .

اولا :- المجتمع الاحصائي للبحث

يتكون المجتمع الاحصائي للبحث الحالي من الاطفال بطيئي التعلم ممن هم اعمارهم (٦-٩) والمتواجدين في مدينة بغداد بجانبي الكرخ و الرصافة , وبذلك يشمل البحث الاطفال من بطيئي التعلم في المدارس العادية بالصفوف الخاصة بهم , ويبلغ عدد افراد المجتمع (٢٠٠) بواقع ( ) ذكر و ( ) انثى والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

الجدول رقم (1)

الجدول يوضح اسماء المدارس التي تحتوي شعب خاصة لبطيئي التعلم وعدد الذكور والاناث من الصف الاول والثاني والثالث والرابع

ت	اسماء المدارس	الصف الاول ذ , ث	الصف الثاني ذ ,ث	الصف الثالث ذ , ث	الصف الرابع ذ , ث
١	الجامعة	٢ , ٣	٤ , ٥	٢ , ٤	٣ , ٥
٢	بردي	٣ , ٢	٢ , ٢	٢ , ٣	٢ , ٢
٣	الهجرة	٢ , ٤	٣ , ٢	٣ , ٢	٣ , ٣
٤	الفرات	٢ , ٢	٢ , ٤	٤ , ٢	٢ , ٤
٥	شجرة الدر	٣ , ١	٣ , ٣	٢ , ٢	٢ , ٢
٦	مكة المكرمة	٢ , ٢	٢ , ١	١ , ٥	٢ , ٢
٧	الابتكار	١ , ٥	١ , ١	٢ , ٢	٤ , ٢
٨	الرجاء	٤ , ١	٢ , ٢	١ , ٢	٢ , ٣
٩	النيل	٣ , ٢	٤ , ٤	٤ , ١	١ , ٢
١٠	البلاذري	٢ , ٣	٢ , ٢	٢ , ٢	٢ , ٢
	المجموع	٢٤ , ٢٥	٢٦ , ٢٦	٢٣ , ٢٥	٢٣ , ٢٨

ثانيا :عينة البحث

شملت عينة البحث جميع افراد مجتمع الدراسة الذي تم الاشارة الية سابقا .

ثالثا :اداة البحث

بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الادبيات الخاصة بدراسة مفهوم الذات , لم تجد الباحثة اداة تناسب اغراض البحث الحالي , لذا قامت الباحثة باعداد الاداة لقياس مفهوم الذات لدى افراد هذه الفئة وذلك باتباع الخطوات الاتية :

١- مراجعة الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع .

٢- الاستفادة من بعض المواقع على الانترنيت .

٣- الزيارات الميدانية واللقاءات المتواصلة مع معلمات المدارس التي تضم شعب خاصة لبطيئي التعلم .

وبهذا تم الحصول على (٤٠) فقرة منها (١٨) فقرة ايجابية و(٢٢) فقرة سلبية وبدائل الاجابة (نعم) (لا) , وبهذا تم اعداد الاداة بصورتها الاولية.

وقد اتبعت الباحثة الاجراءات المتفق عليها في حساب صدق وثبات اداة البحث .

رابعا :التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاداة اتبعت الباحثة الاجراءات الاتية :

أ- القوة التمييزية للفقرات

يشير Jchselli الى ضرورة القاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها .

(chsellietal, ١٩٨١:٤٣٤)

ولغرض تحليل الفقرات الاداة رتبت درجات التلاميذ من اعلي الى اقل درجة ثم اخذت نسبة (٢٧%) مجموعة دنيا ,وقد بلغ عدد التلاميذ في كل من المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) تلميذ وتلميذه , ثم حسبت القوة التمييزية باستعمال مربع كاي لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاداة والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

قيم معاملات التمييز لفقرات اداة مفهوم الذات

ت	الفقرات	معامل التمييز	الدلالة
١	احب شكلي الخارجي	٥,٤٤	دالة
٢	لا انام جيدا	٥,٧٢	دالة
٣	صحتي ممتازة	٥,٧٢	دالة
٤	ليتني استطيع اناغير بعض من اعضاء جسمي	٣,٤٥	غير دالة
٥	انا شخص امين	٥,٤٥	دالة
٦	انا شخص مهذب	٧,٣٣	دالة
٧	لا اقول الصدق دائما	٤,٤٤	دالة
٨	لا احب الكذب	٥,٤٦	دالة
٩	لا يهمني ان اشتم واسب الاخرين	٣,١٦	غير دالة
١٠	اقوم باعمال سيئة جدا	٢,٧٢	غير دالة
١١	لا اسامح الاخرين	٥,٢٦	دالة
١٢	انا غشاش	٦,٣٦	دالة

١٣	افكر باشياء سيئة لا استطيع البوح بها	٥,٠٠	دالة
١٤	انا لطيف	٤,٩٢	دالة
١٥	اكره نفسي	٨,٣٣	دالة
١٦	اني سعيد	٧,٥٧	دالة
١٧	انا ودود	٩,٧٢	دالة
١٨	اغضب بسرعة	١٠,٠٠	دالة
١٩	احل مشاكلي بسهولة	٥,٠٦	دالة
٢٠	اجل عمل اليوم الى الغد	١١,٥٢	دالة
٢١	احب عائلتي	٩,٧٢	دالة
٢٢	لدي عائلة سعيدة	٤,٨٧	دالة
٢٣	اسرتي تساعدني دائما	٧,٣٨	دالة
٢٤	انا غير محبوب في اسرتي	٦,٦٨	دالة
٢٥	اعمل ما يريده ابواي	١٣,٥٣	دالة
٢٦	اتشاجر مع افراد عائلتي	١٣,٥٣	دالة
٢٧	اواجه صعوبة في انجاز ما يتطلب مني في المدرسة	١١,٩١	دالة
٢٨	اني افهم ما اقرا	١٤,٦٢	دالة
٢٩	اني ذكي	١٢,٥٠	دالة
٣٠	اشعر بالسعادة عندما اكون مع الاخرين	١٢,١٨	دالة
٣١	ليس لدي اصدقاء	٠,٨٤	دالة
٣٢	يحبني الاولاد \ تحبني البنات	٩,٦٠	دالة
٣٣	لا احب الناس	٥,٤٤	دالة
٣٤	احب الروتين	٥,٧١	دالة
٣٥	انا شخص لا قيمة له	١١,٧٥	دالة
٣٦	انا شخص غير مرغوب به	٩,١٣	دالة
٣٧	اتعامل مع عائلتي بصدق	١٥,٣٣	دالة
٣٨	انا شخص راضي عن نفسي	٨,١٣	دالة
٣٩	عائلتي لا تثق بي	٢,٨٢	غير دالة
٤٠	اتصرف قبل ان افكر	١٠,٣	غير دالة

ويتضح من الجدول (٢) ان هناك (٥) فقرات لم تكن مميزة لان قيمتها اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) , عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك فقد استبعدت (٥) فقرات من الاداة .

ب- صدق الاتساق الداخلي

تعد طريقة الاتساق الداخلي من ادق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس لانها تشير الى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية . (عيسوي , ١٩٨٥: ٥١)

وقد حسبت معاملات صدق فقرات اداة مفهوم الذات باستعمال الدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكا داخليا واستعمل معامل ارتباط بوينت بايسيريال لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاداة .

واظهرت المعالجة الاحصائية ان بعض معاملات الارتباط لبعض الفقرات لم تكن ذات دلالة احصائية والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٣)

قيم معاملات الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاداة ودلالاتها

ت	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٢٨٢	دالة
٢	٠,٢٤٣	دالة
٣	٠,٢٦٣	دالة
٤	٠,٠٥٤	غير دالة
٥	٠,١٧٨	دالة
٦	٠,٧٢	دالة
٧	٠,٢٧٩	دالة
٨	٠,١٦٦	دالة
٩	٠,٦٢	غير دالة
١٠	٠,٥٨	غير دالة
١١	٠,١٣٠	دالة
١٢	٠,٢٢٥	دالة
١٣	٠,٢٤٣	دالة
١٤	٠,٢١٥	دالة
١٥	٠,٣٠٢	دالة
١٦	٠,٢٥	دالة

١٧	٠,٣٦٠	دالة
١٨	٠,٣٧٥	دالة
١٩	٠,٢٧٨	دالة
٢٠	٠,٥٥٧	دالة
٢١	٠,٢٠٠	دالة
٢٢	٠,١٩٧	دالة
٢٣	٠,١٥٣	دالة
٢٤	٠,٣٦١	دالة
٢٥	٠,٣٧٢	دالة
٢٦	٠,٢٧٣	دالة
٢٧	٠,٢٢٤	دالة
٢٨	٠,٢٠٦	دالة
٢٩	٠,٢٤٢	دالة
٣٠	٠,٣٨٨	دالة
٣١	٠,٢٠١	دالة
٣٢	٠,٢٠٧	دالة
٣٣	٠,٣٦٠	دالة
٣٤	٠,٣٨٥	دالة
٣٥	٠,٤٦٧	دالة
٣٦	٠,٢٢٦	دالة
٣٧	٠,٤٦٩	دالة
٣٨	٠,٣٤٦	دالة
٣٩	٠,٨٢	غير دالة
٤٠	٠,١١	دالة

ويلاحظ من الجدول (٣) ان قيم معاملات الارتباط جميعها كانت ذات دلالة احصائية ماعدا الفقرات التي تحمل التسلسل (٤,٩,١٠,٣٩,٤٠) وهي الفقرات نفسها التي لم تكن قيمتها التمييزية ذات دلالة احصائية .

ج- ثبات الاداة

لقد تم التحقق من ثبات الاداة بطريقتين هما :

١- الاختبار واعادة الاختبار :

تحققت الباحثة من ثبات الاداة عن طريق تطبيقه على عينة البحث الاساسية , اختيرت بالطريقة العشوائية تكونت من (٣٠) تلميذ وتلميذة في المدارس العادية . واعيد تطبيق الاختبار بعد اسبوعين وباستخدام معامل ارتباط بوينت بايسيريريال بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاداة (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد .

٢- استخدام معادلة الفا كرونباخ

طبقت معادلة الفا كرونباخ على درجات افراد عينة الثبات , وكانت قيمة معامل الثبات الكلية للاداة (٠,٧٤).

د- تصحيح الاداة

لقد تم تصحيح اداة مفهوم الذات بالطريقة الاتية :

تم جمع درجات البدائل على وفق اجابات الطالب بهدف الحصول على الدرجة النهائية لفقرات الاداة . اذ كانت اوزان الدرجات (١,صفر) وتقابل على التوالي بديلي من بدائل الاجابة (نعم , لا) , اذ تم اعطاء درجة (١) واحد للفقرة الايجابية و(صفر) للفقرة السلبية . وتراوحت الدرجة النظرية على الاداة بين (٣٥) درجة كحد اعلي و(صفر) درجة كحد ادني , وعدت درجة الوسط النظري (١٧,٥) هي التي تبين التلاميذ الذين لديهم مفهوم ذات عن غيرهم من التلاميذ الذين ليس لديهم مفهوم ذات .

التطبيق النهائي للاداة

اتبعت الباحثة طريقة بياجيه (الاكلينيكية) في مقابلة التلامذة , اذ قوبل كل طفل منفردا . وبعد اختبار تلاميذ عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) تلميذ وتلميذة , وبعد التحقق من صدق الاداة وثباتها تكونت بصيغتها النهائية من (٣٥) فقرة .

وقد اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :-

١- اتخذت الباحثة غرفة المرشدة التربوية في المدارس التي تضم شعب خاصة لبطيئي التعلم , اذ لا يوجد فيها سوى الباحثة والتلميذ بطيئي التعلم .

٢- استعانت الباحثة بالمرشدة التربوية في تهيئة التلاميذ واحضارهم الى غرفة المقابلة

٣- قبل البدء بطرح فقرات الاختبار عرفت الباحثة نفسها للتلاميذ من اجل ازالة المخاوف منهم وخلق جو ودي معهم .

٤- بدات الباحثة بطرح فقرات الاداة على التلاميذ وتدوين الاجابة على البديل الذي يختاره التلميذ , وقد تقدمت الباحثة بالشكر الى التلامذة المشاركين , وقد استغرق وقت التطبيق (٦٠) يوما .

٥- وقد تم استبعاد التلامذة الذين لديهم اجازات مرضية وظروف خاصة والذين لم يحضروا المدرسة اثناء التطبيق , وقد بلغ عدد هؤلاء التلاميذ (٢٥) تلميذ وتلميذة .

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة عددا من الوسائل الاحصائية بواسطة الحقيبة الاحصائية SPSS والتي يمكن استعراضها وعلى النحو الاتي :-

١- مربع كاي : لحساب تمييز فقرات اداة مفهوم الذات .

٢- معامل ارتباط بوينت بايسيريال : لايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

٣- معادلة الفاكرونباخ : لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات .

٤- الوسط الفرضي : لمعرفة درجة مفهوم الذات لدى التلامذة بطيئ التعلم .

٥- اختبار T-test : لايجاد دلالة الفروق وفق متغير الجنس .

٦- One-way Anova : لايجاد دلالة الفروق وفق متغير التحصيل الدراسي للابويين .

٧- اختبار شيفيه : للمقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق في مفهوم الذات حسب المستويات المختلفة لتحصيل الاب والام .

١- عرض النتائج المتعلقة بالهدف الاول :

معرفة درجة مفهوم الذات لدى التلاميذ بطيئي التعلم وبصورة عامة .

لقد تحقق هذا الهدف عن طريق تطبيق اداة مفهوم الذات الذي قامت باعداده الباحثة على (٢٠٠) تلميذ وتلميذة في (١١) مدرسة ابتدائية تحتوي شعب خاصة لبطيئي التعلم في مدينة بغداد وعلى جانبي الكرخ والرصافة وظهر بواسطة تطبيق الاداةان المتوسط هو (٢٥,٩٨) وبانحراف معياري (٥,٨٤) , وعند مقارنة هذا الوسط لعينة البحث الحالي بقيمة الوسط النظري للمجتمع والبالغة (١٧,٥) , وجد ان التلاميذ من بطيئي التعلم لديهم مفهوم ذات ايجابي والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤)

يوضح درجة مفهوم الذات لدى التلاميذ بطيئي التعلم وقيمة الوسط الحسابي للعينة والنظري لمجتمع البحث

	N	Mean	Std.Deviction	Mean
الذات	175	25.9829	5.84127	17.5

٢- النتائج المتعلقة بالهدف الثاني

أ- الجنس (ذكور, اناث)

لقد تبين بواسطة تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان هناك فروق في مفهوم الذات حسب متغير الجنس الاناث , حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,١٢٥-) وهي قيمة دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) , اما قيمة الوسط الحسابي للذكور (٢٤,٢٥) , اما قيمة الوسط الحسابي للاناث (٢٧,٧٣) . والجدول رقم (٥) يوضح ذلك .

الجنس	N	Mean	Std.Deviation	T	Df
ذكور	88	24.2500	6.34134	-4.125	173
اناث	87	27.7350	4.70887		

ب- التحصيل الدراسي للابويين

ولقد اتضح عن طريق المعالجة الاحصائية للبيانات ان هناك فروق في مفهوم الذات حسب التحصيل الدراسي للابويين , وكانت الفروق لصالح الشهادة الاعلى للاب و الام وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اعلي من الجدولية البالغة (٣) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدولين رقم (٦) ورقم (٧) يوضحان ذلك .

الجدول رقم (٦)

One way Anova لايجاد الفروق وفق متغير التحصيل الدراسي للاب (ابتدائي , متوسط واعدادي , معهد وبكالوريوس)

	N	Mean		Sum of squares	df	Mean square	f	sig
ابتدائي	19	22.6842	Between Groups	964.004	2	482.002		
متوسطة واعدادي	75	24.1333	Within Group	4972.945	172	28.912	16.671	.000
معهد وبكالوريوس	81	28.4691	Total	5936.949	174			
	175	25.9829						

الجدول رقم (٧)

One way Anova لايجاد الفروق وفق متغير التحصيل الدراسي للام (ابتدائي , متوسط واعدادية , معهد وبكالوريوس)

ولمعرفة دلالة الفروق في مفهوم الذات حسب المستويات المختلفة لتحصيل الاب تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول رقم (٧) يوضح ذلك .

	N	Mean		Sum of squares	df	Mean square	f	sig
ابتدائي	22	21.2273	Between Groups	1339.148	2	669.574		
متوسطة واعدادي	87	24.7126	Within Group	4597.801	172	26.731	25.048	.000
معهد وبكالوريوس	66	29.2424	Total	5936.949	174			
	175	25.9829						

الجدول رقم (٨)

يوضح مقارنات حسب التحصيل الدراسي للاب والفرق بين هذه المقارنات من حيث قيم شيفيه الحرجة

المقارنات المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	قيم شيفيه الحرجه الدلالة
متوسطة ابتدائية 22.6842	-1.44912	3.39 غير دالة
اعدادية ابتدائي – معهد وبكالوريوس	-5.78493	
ابتدائي متوسطة واعدادي 24.1333	-1.44912	4.53 دال
معهد وبكالوريوس	-4.33560	
ابتدائي معهد وبكالوريوس 28.4691	-5.78493	3.68 دال
متوسطة واعدادية	-4.33580	

يتضح من الجدول السابق ان هناك فروق دالة احصائية حسب المستويات المختلفة لتحصيل الاب عند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الشهادة الاعلى , كما مبين من متوسطات المجاميع الثلاث انها مختلفة .

وتم معرفة دلالة الفروق في مفهوم الذات حسب المستويات المختلفة لتحصيل الام تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩)

يوضح المقارنات حسب التحصيل الدراسي للام والفرق بين هذه المقارنات من حيث قيم شيفيه الحرجه

المقارنات	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	قيم شيفيه الحرجة	الدلالة
متوسطة ابتدائي اعدادي ابتدائي – معهد وبكالوريوس	22.68	-3.48 -8.01	2.99	دال
ابتدائي متوسطة	24.13	3.48	3.11	دال

معهد وبكالوريوس		-4.52		
معهد وبكالوريوس \ ابتدائي		8.01		
/ متوسطة	28.46		2.06	دال
واعدادية		4.52		

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وغيظا لصالح الشهادة الاعلى كما هو واضح من المتوسطات الحسابية للمجاميع الثلاث .

تفسير النتائج المتعلقة بالهدف الاول

يتضح من النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي ان التلامذة من بطيئي التعلم لديهم مفهوم ذات ايجابي وهذا يدل على النظرة الايجابية ازاء ذواتهم المتاتية من وجودهم ضمن مجموعة تحمل خصائص وصفات مشتركة فكل منهم ينظر للاخر وبالنظرة نفسها التي يحملها ازاءنفسه, مما ينعكس على انسجامهم وتماسكهم وتعاونهم في مجموعة مشتركة مما يتيح لهم فرص للعب وممارسة الهوايات المختلفة مما يغزز من ثقتهم بانفسهم هذا من ناحية , ومن ناحية اخرى نرى ان اشتراكهم في بعض الدروس مع التلامذة العاديين يهيئ لهم فرص كثيرة للاستفادة بما يتمتع به التلميذ العادي بالاخص الدروس العلمية واشتراكهم في الفرق الترفيهية والنشاطات الصفية واللاصفية داخل المدرسة مما ينعكس على رضاهم عن انفسهم المتاتي من رضا الاخرين عنهم يؤثر بشكل وباخر على مفهومهم عن ذواتهم .

تفسير النتيجة المتعلقة بالهدف الثاني

اتضح من نتيجة الهدف الثاني ان هناك فروق في مفهوم الذات ولصالح الاناث . وهذا يبين تمتع الانثى في مرحلة الطفولة بالاخص الايجابية التي تعزز من ثقتها بنفسها , فنحن نلاحظ اهتمام الاسرة العربية عامة والعراقية خاصة بالبنت وهي في مرحلة مبكرة من عمرها ليكون لها دور مميز وفعال داخل الاسرةوخارجها مما يعزز من مكانتها الاجتماعية التي تنعكس على دورها في المدرسة , فغالبا ما تقوم الانثى باعمال وواجبات يعزز من دورها مثل ممارسة النشاطات الفنية والقيام بالاعمال المنزلية مما يجعلها تعيش الخبرات بشكل مباشر , ومعظم هذه الخبرات تكون ايجابية , مما يؤثر في ادراكها .

اما فيما يتعلق بتحصيل الوالدين , فقد اتضح عن طريق النتيجة التي توصل اليها البحث ان هناك فروق في مفهومالذات لدى التلامذة بطيئي التعلم ولصالح الابوين الذين لديهم تحصيل دراسي (معهد , بكالوريوس) . ويمكن تفسير نتيجة هذا الهدف عن طريق التعامل الايجابي البناء من قبل الاب والام ازاء ابناءهم بطيئي التعلم , فعادة مايكونون الاباء المتعلمون متفهمين للاوضاع التي يعيشها الابناء كافة ويكونون على تواصل مستمر مع

ادارات المدارس للاطلاع على احوالاولادهم للنهوض بمستوى تعليمي جيد عن طريق متابعتهم وتلبية احتياجاتهم . فغالبا مايرى الاباء صورهم عن ذواتهم في ابناءهم مما يعزز من تعاونهم الفعال والمثمر معهم , فالام والاب يلعبان دورا كبيرا في حياة ابناءهم فهم يمثلون اساس الانطلاق الى الحياة اجتماعية اوسع , وكلما انعكس بدوره على ثقتهم بانفسهم خارج البيت المتمثل بالمدرسة الذي ياتي دورها مكمل لدور الاباء وهذا كله يؤثر على الخبرات الذاتية المتراكمة لدى الفرد مما يؤثر في النظرة الى ذواتهم .

الاستنتاجات

توصل البحث الحالي الى ان التلامذة من بطيئي التعلم لديهم مفهوم ذات ايجابي , وجاءت الفروقات لصالح الاناث وايظا لصالح الابوين اللذان يتمتعان بتحصيل دراسي (معهد – بكالوريوس) . وقد فسرت النتيجة ذلك في ضوء الخبرة الايجابية التي يعيشها بطيئي التعلم المتاتية من التعامل الفعال معه .

مما ينعكس على فكرته عن ذاته المتاتية من رضا المحيطين عنه , وهذا كله ينعكس على نظرته الى ذاته .

التوصيات

توصي الباحثة بما ياتي :

١- التشخيص المبكر للتلاميذ اثناء دخولهم المدرسة الابتدائية لضمان حقوقهم اذا كان لديهم بطء تعلم , لاتخاذ مايلزم من اجراءات قبل التحاقهم مع اقرانهم العاديين .

٢- الاهتمام بالمدارس التي تضم شعب خاصة لبطيئي التعلم عن طريق تزويدهم بكل ما يحتاجون اليه من وسائل واجهزة لضمان تعليمهم المتواصل الكف مع بقية زملاءه من العاديين .

٣- تهيئة الكوادر الكفوءة المتخصصة في مجال التربية الخاصة للقيام بمهام تعليم التلاميذ بطيئي التعلم والعمل على زيادتهم داخل كل مدرسة .

٤- العمل على اقامة اللقاءات المستمرة ومجالس الاباء مع اولياء هولاء التلامذة للاطلاع على احوال ابناءهم بشكل دؤوب والتاكيد على اهمية هذا التواصل الذي يعزز دور الاباء في التعاون مع ادارة المدرسة والمعلمين للنهوض بمستوى ابناءهم.

المقترحات

تقترح الباحثة الاتي :

١- دراسة العلاقة بين القبول والرفض الوالدي ومفهوم الذات لدى التلامذة بطيئي التعلم

٢- دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والصحة النفسية للتلامذة من بطيئي التعلم .

٣- بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الذات لدى بطيئي التعلم يلائم متطلبات البيئة العراقية .

٤- اجراء دراسة مقارنة بين التلامذة من بطيئي التعلم والتلامذة العاديين في مفهوم الذات .

Abstract :

Slow learning becomes a problem in the present , where it comprises ratio musnt ignore in every school . So , its one of education problems facing by parents and teachers .

Slow learning subject regard of new subject attract the attention in the last years of the 20th century where the attention was focusing on the other disabilities but the existence of number of healthy children suffering from Learning problems attract the attention of the researchers .

So , this study aims at recognizing the degree of self , concept among slow learner students and the differences significance of self concept according to sex and academic degree of parents variables.

Because there is not tool , the researcher build a tool of self concept depending on the agreed scientific procedures of the validity and applied it on a sample consists of (zoo) male and female students in Baghdad at AL – kark and AL – Risafa sides .

The researcher used the suitable statistical methods in the processing of information , where T.test of two independence samples to calculate the differences significance according to sex variable , T. test to find differences according to Academic degree of parents variable and scheffaes test for post hoc comparison to find differences in self concept according to different academic degrees of parents .

The results show the slow learners have appositive self concept there are differences in self concept for female , and there are statistical significant differences for the higher degree the researcher Rogers Finally, the researcher concluded with some of recommendations and suggestions in the light of the results.

مصادر الفصل الاول

١- الكيال , دحام وزيد بهلول .(١٩٩٠) .مشكلات التكيف السلوكي للاطفال غير العاديين (دراسة مقارنة) , مجلة العلوم التربوية والنفسية , العدد (١٥) , بغداد : مطبعة اسعد .

٢- ملحم ,سامي محمد .(٢٠٠٨). الارشاد النفسي للاطفال .ط١. الاردن – عمان : دار الفكر .

٣- الجلبي , سوسن شاكر. (١٩٩٧) . الاطفال بطيئوا التعلم بغداد : دار المتوكل .

٤- فهمي مصطفى .(١٩٦٧) الصحة النفسية في الاسرة والمدرسة والمجتمع , القاهرة : دار الثقافة .

٥- احمد , (١٩٩٩)

٦- جادالله , (٢٠٠٠) .

٧- زيد , (٢٠٠٨) .

٨- الياسري , حسين نوري .(١٩٩٢) علم نفس الخواص , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد .

٩- عبيد , ماجد بهاء الدين السيد .(٢٠٠٧) . الاعاقة العقلية ط٢ عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

١٠- الفياض , ساهرة عبدالله .(١٩٨٦).بناء مقياس مفهوم الذات لتلاميذ المرحلة الابتدائية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد .

١١- شهاب , ايمان حمد . (٢٠٠١) . دراسة موازنة لعلاقة مفهوم الذات . دجلة كلية المعلمين , العدد (٢٧) الجامعة المستنصرية .

١٢- الياسري , حسين نوري .(٢٠٠٦) سيكولوجية منخفضي الذكاء ط١ , بيروت : الدار العربية للعلوم .

١٣- الياسري , حسين نوري .(٢٠٠١) . مبادئ التربية الخاصة بغداد :دار الكتب للطباعة والنشر .

١٤- برهم , نظال عبد اللطيف (٢٠٠٨) صعوبات التعلم , الطبعة الاولى , عمان- الاردن : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

١٥-عبد الهادي , نبيل , واخرون (٢٠٠٠) بطء التعلم وصعوباته, الطبعة الاولى, عمان , دار وائل للنشر.
١٦-الياسيري, حسين نوري.(٢٠٠٦). صعوبات العلم الخاص ط١, بيروت- لبنان : الدار العربية للعلوم.
١٧-الخطيب, رشاد .(١٩٩٩) خدمات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, وتربويا, واجتماعيا ورقة عمل مقدمة بندوة دور الاختصاصيين الاجتماعيين والتربويين عمان : المركز الثقافي الملكي.
١٨-الغفار والشيخ , يوسف محمود وعبد السلام .(١٩٩٩). سيوكولوجية الطفل الغير عادي, دار النهضة العربية.
١٩-فهمي, مصطفى.(١٩٦٥). سايكولوجية الاطفال الغير العاديين, المجلد الثاني القاهرة: دار مصر للطباعة.
٢٠-البيلي, محمد عبد الله وقاسم , عبد القادر والعمادي. احمد عبد المجيد.(١٩٩٧). علم النفس التربوي, بيروت : مكتبة الفلاح.
٢١-الداهري . صالح حسن (١٩٨٨). علم النفس الاكلينيكي, عمان دار الفكر.
٢٢-فهمي , مصطفى .(١٩٦٧). الصحة النفسية في الاسرة والمدرسة والمجتمع. القاهرة : دار الثقافة.
٢٣-الغرير, ناصر , والصديق, ناهد (١٩٨٣). مفهوم الذات والتكيف لدى الكفيف دراسة مقارنة. رسالة ماجستير منشورة, طرابلس: المنشاة العامة للنشر والتوزيع والاعلام.
٢٤-هوك, ك, اندزي , ج.(١٩٧١). نظريات الشخصية ترجمة احمد واخرون. القاهرة : الهيئة المصرية للنشر.
٢٥-زهران, حامد عبد السلام.(١٩٨٠). التوجيه والارشاد التربوي, القاهرة : عالم الكتب .
٢٦-التاج, رضا حمدان (١٩٩٨): اثر اسلوب لعب الدور في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ بطيئي التعلم بمرحلة التعلم الاساسي , رسالة ماجستير, كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
٢٧-عيسوي, عبد الرحمن محمد .(١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية , الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

المصادر الاجنبية

1- Chsli,E,E. (1981) .Theory psychological Measurement New York, MC,Graw- hill company

2- Burns,Rb.(1979) The Self Concept, Theory, Measurement, Development and Behaviour, New York long man lbc.

3- Gray, Ellen B. (1987). Latch Key children in formation analyzeseric information. New York : Mceraw – Hill, Book company.

4- Good, carter v.(1959) .Dictionary of Education ,New York :McGraw – Hill book company , INC

5- Williams , Joy cewolf gang and Marjorie stith .(1974) . Middle child hood Behavior and Development .New York .